

فصل في أحكام الزيارة وأدابها | تقرير شرح (التحقيق والإيضاح) للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

في أحكام الزيارة وادابها وتسن زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده. بما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وعن ابن عمر - 00:00:00

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. رواه مسلم ابن عبد الله ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة - 00:00:30

المسجد الحرام افضل من مئة صلاة في مسجدي هذا. اخرجه احمد وابن خزيمة وابن حبان وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة وفي مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مئة الف صلاة فيما سواه اخرجه احمد وابن ماجة والاحاديث في - 00:00:50

بهذا المعنى كثيرة فاذا وصل الزائر الى المسجد استحب له ان يقدم رجله اليمنى عند دخوله ويقول باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اعوذ بالله من عظيم وجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي ابواب رحمتك. كما يقول ذلك عند دخول سائر المساجد وليس لدخول مسجده صلى الله - 00:01:10

عليه وسلم ذكر مخصوص ثم يصلي ركعتين فيدعوا الله فيهما بما احب من خيري الدنيا والآخرة. وان صلاهما في الروضة الشريفة فهو افضل لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ثم بعد الصلاة يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه ابي بكر وعمر - 00:01:30

رضي الله عنهم فيفق تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم بادب. وخفض صوت ثم يسلم عليه الصلاة والسلام. قائلا السلام عليك يا رسول الله الله ورحمة الله وبركاته. بما في سنن ابي داود بساند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يصلي - 00:01:50

علي الا رد الله علي روحني حتى ارد عليه السلام. وان قال الزائر في سلامه السلام عليك يا نبي الله. السلام عليك يا خيرة الله من خلقه. السلام عليك يا سيد المرسلين وامام المتقين اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجاحدت بالله حق جهاده. فلا بأس - 00:02:10

لان هذا كله من اوصافه صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه عليه الصلاة والسلام ويدعوه بما قد تقرر في الشريعة من شرعية الجمع بين الصلاة والسلام عليه بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ثم يسلم على ابي بكر رضي الله عنهم ويدعوه لهم - 00:02:30

عنهم و كان ابن عمر رضي الله عنهم اذا سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يزيد غالبا على قوله السلام عليك يا الله يا السلام عليك يا ابا بكر يا سلام عليك يا ابناه ثم ينصرف وهذه الزيارة انما تشرع في حق الرجال خاصة اما النساء فليس لهن - 00:02:50

زيارة شيء من القبور كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن زوارات القبور من النساء والمتخذين عليها المساجد والسرج واما قص المدينة الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء فيه. ونحو ذلك مما يشرع في سائر المساجد فهو مشروع في حق الجميع. لما تقدم من الاحاديث في - 00:03:10

ويسن للزائر ان يصلي الصلوات الخمس في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. وان يكثر فيه من الذكر والدعاء وصلاة النافلة اغتناما لما في ذلك لك من الاجر الجسيل من الاجر الجزييل. ويستحب ان يكثر من صلاة النافلة في الروضة الشريفة ما سبق من الحديث الصحيح في فضلها - 00:03:30

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة اما صلاة الفريضة فينبغي للزائر وغيره ان يتقدم اليها ويحافظ على الصف الاول مهما استطاع وان كانت الزيادة القبلية لما جاء في الاحاديث القبلية تنسب الى القبلة يعني زيادة التي وقعت من جهة القبلة - 00:03:50

قبلية القبلية يعني الزيادة التي وقعت من جهة القبلة لان المسجد زيد فيه من جهات منها جهة القبلة. نسأل الله ان كان في الزيادة القبلية لما جاء من الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحث والترغيب في الصف الاول مثل قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس - 00:04:10

ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. متفق عليه ومثل قوله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه. تقدموا فاتموا بي ولیأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. اخرجه مسلم. وآخرجه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:30

قال لا يزال الرجل يتأخر عن الصف المقدم حتى يؤخره الله في النار. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه الا تصفونك تصف الملائكة عند ربيها قالوا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربيها؟ قال يتمنون الصفوف الاول ويترافقون في الصف رواه مسلم - 00:04:50

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تعم مسجده صلى الله عليه وسلم وغيره قبل الزيارة وبعدها. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اصحابه على ميامن الصفوف ومعلوم ان يمين الصف في مسجده الاول خارج الروضة فعلم بذلك ان العناية بالصفوف مقدمة على - 00:05:10

العنابة بالروضة الشريفة وان المحافظة عليهم اولى من المحافظة على الصلاة في الروضة وهذا بين واضح لمن تأمل الاحاديث الواردة في هذا الباب والله ولا يجوز ل احد ان يتمسح بالحجرة او يقبلها او يطوف بها. لان ذلك لم ينقل عن النبي عن السلف الصالح بل هو بدعة منكرة - 00:05:30

ولا يجوز ل احد ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم قضاء حاجة او تفريج كربة او شفاء مريض او نحو ذلك لان ذلك كله لا يطلب الا من الله سبحانه و طلبه من الاموات شرك بالله و عبادة لغيره و دين الاسلام مبني على اصولهم. احدهما الا يعبد الا الله وحده - 00:05:50

الثاني الا يعبد الا بما شرعه الله والرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله هكذا لا يجوز ل احد ان يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم الشفاعة لانها ملك الله سبحانه فلا تطلب الا منه. كما قال تعالى قل لله - 00:06:10 الشفاعة جميعا فنقول اللهم شفع في نبيك اللهم شفع في ملائكتك وعبادك المؤمنين. اللهم شفع في افراطي ونحو ذلك اما الاموات فلا يطلب منهم شيء الا الشفاعة ولا غيرها سواء كانوا انباء او غير انباء لان ذلك لم يشرع لان الميت قد انقطع عمله الا من - 00:06:30 ما استثناه الشارع وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من صدقة - 00:06:50

جاربة او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. وانما جاز ظلام الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ويوم القيمة. بقدرته على ذلك فانه يستطيع ان يتقدم فيسأل ربه للطالب. اما للدنيا فمعلوم وليس لذلك خاصا به. بل هو عام له ولغيره فيجوز للمسلم ان -

فيجوز لل المسلم ان يقول لأخيه اشفع لي الى ربي في كذا وكذا. بمعنى ادعوا الله لي ويجوز للمقول له ذلك ان يسأل الله فعل اخيه اذا كان ذلك المطلوب مما اباح الله طلبه. واما يوم القيمة فليس لاحد ان يشفع الا بعد اذن الله سبحانه. كما قال الله تعالى - 00:07:20 من ذا الذي يشعر عنده الا باذنه؟ واما حالة الموت فهي حالة خاصة لا يجوز الحاقها بحال الانسان قبل الموت ولا بحاله بعد البعث والنشور لانقطاع عمل الميت وارتهاه بحسبه الا ما استثناه الشارع. وليس طلب الشفاعة من الاموات مما استثناه الشارع. فلا يجوز الحاقه بذلك لا شك - 00:07:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حي فحياة برزخية اكمل من حياة الشهداء ولكنها ليست من جنس حياته قبل الموت ولا من جنس يوم القيمة الحياة لا يعلم حقيقتها وكيفيتها الا الله سبحانه. ولهذا تقدم في الحديث الشريف قوله عليه الصلاة والسلام ما من احد - 00:08:00

ان يسلموا عليها الا رد الله علي روحه حتى ارد عليه السلام. فدل ذلك على انه ميت وعلى ان روحه قد فارقت جسده. لكن ترد عليه عند السلام والنصوص الدالة على موته صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة معلومة وهو امر متفق عليه بين اهل العلم ولكن ذلك لا يمنع - 00:08:20

ولكن ذلك لا يمنع حياته البرزخية. كما ان موت الشهداء لم يمنع حياتهم البرزخية المذكورة في قوله تعالى. ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون. وانما بسطنا الكلام في هذه المسألة لدعاء الحاجة اليه بسبب كثرة من يشبه في هذا الباب - 00:08:40

ويدعوا الى الشرك وعبادة الاموات من دون الله. فنسائل الله لنا ولجميع المسلمين السلام من كل ما يخالف شرعه والله اعلم. واما ما يفعله بعض من رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم وطول القيام هناك فهو خلاف الم مشروع. لأن الله سبحانه نهى الامة عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

وعن الجهل له بالقول كجهل بعضهم لبعض وحثهم على غض الصوت عنده في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تدعونه بقول كجهل بعضكم لبعض ان تحفظ اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. ان الذين يردون اصواتهم عند - 00:09:20

لل اوئل الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. ولان طول القيام عند قبره صلى الله عليه وسلم والاكثر من تكرار السلام يفضي الى زحام وكثرة الضجيج وارتفاع الاصوات عند قبره صلى الله عليه وسلم. وذلك يخالف ما شرعه الله للمسلمين في هذه الآيات المحكمات. وهو صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

محترم حيا وميتا فلا ينبغي للمؤمن ان يفعل عند قبره ما يخالف الادب الشرعي. وهكذا ما يفعله بعض الزوار وغيرهم من تحري الدعاء الى قبره مستقبلا للقبر رافعا يديه يدعو فهذا كله خلاف ما عليه السلف الصالح من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان - 00:10:00

بل هو بل هو من البدع المحدثات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنة سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين تمسكوا بها عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله اخرجه الامام احمد وابو داود والترمذى والنسائي بأسناد حسن وابن - 00:10:20

والدارمي وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا ورأى علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهم رجلا يدعوه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهاه عن ذلك وقال الا احدثك حديثا - 00:10:40

انه من سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبلي عيда ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. اخرجه الحافظ محمد ابن عبد الواحد المقدسي في كتابه الاحاديث المختارة. وهكذا ما يفعله بعض الزوار

عند السلام عليه صلى الله - 00:11:00

عليه وسلم من وضع يمينه على شمالي فوق صدره او تحته كهيئة المصلي فهذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه ولا عند السلام على غيره من الملوك والزعماء وغيرهم لانها هيئة الذل هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح الا لله كما حكى ذلك الحافظ ابن حجر رحمة الله في الفتح عن العلماء - 00:11:20

والامن والامر في ذلك جلي واضح لمن تأمل المقام وكان هدفه اتباع هدي السلف الصالح واما من غلب عليه التعصب والهوا والتقليل الاعمى وسوء الظن بالدعاة الى هدي السلف الصالح فامرها الى الله ونسأله الله لنا وله الهدایة والتوفیق لایثار - 00:11:40
بالحق على ما سواه انه سبحانه خير مسؤول. وكذا ما يفعله بعض الناس من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك افتئه بالسلام او الدعاء لهذا فكل هذا من جنس ما قبله من المحدثات ولا ولا ينبغي للمسلم ان يحدث في دينه ما لم يأذن به الله وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة - 00:12:00

والصفاء وقد انكر الامام مالك رحمة الله هذا العمل واشباهه وقال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها ومعلوم ان الذي اصلح اول هذه الامة هو السير على منهاج النبي صلی الله عليه وسلم. وخلفاء الراشدين وصحابته المرضيin واتباعهم باحسان. ولن يصلح اخر هذه الامة الا - 00:12:20

تمسكهم بذلك وسيرهم عليه وفق الله المسلمين لما فيه نجاتهم وسعادتهم وعزهم في الدنيا والآخرة انه جواد كريم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر في كتابه هذا لا يتعلق باحكام الحج ترجم له بقوله فصل في احكام الزيارة - 00:12:40
وادابها والمراد بالزيارة زيارة مسجد النبي صلی الله عليه وسلم الكائن في مدینته فال في قوله الزيارة عهدية يراد بها المعنى المتقدم. ولا تتعلق للزيارة باحكام الحج. لكن لما كان جمهور - 00:13:00

انما يفدي الحجاز لقصد نسك الحج احتاج الناس في كتب المناسك الى بيان الاحكام التي تتعلق بالزيارة لان زيارتهم للمسجد النبوi لا تكون الا في مثل ذلك الوقت وعلى هذا جرى عمل المصنفين في - 00:13:20

مناسك ومنهم المصنف رحمة الله تعالى فانه ذكر هذا الفصل وابتدأه بقوله وتسن زيارة مسجد النبي صلی الله عليه وسلم قبل الحج او بعده فلا تتعلق لها باحكام المناسك لما ثبت من الاحاديث الصحيحة في فضل الصلاة في مسجد النبي صلی الله عليه - 00:13:40
وسلم وان صلاة في مسجده خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. الا المسجد الحرام وذكر يصنف هذا الحديث من رواية جمع من الصحابة وهو حديث صحيح مستفيض من رواية غير واحد من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:14:00
فاما وصل الزائر الى مسجده صلی الله عليه وسلم استحب له ان يقدم رجله اليمنى ويقول الاذكار الواردة عند الدخول للمسجد وسبق ان الثابتة منها انما هو قول اللهم افتح لي ابواب رحمتك مع الاستعاذه اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وما عدا ذلك - 00:14:20

ذلك فلا يثبت وهذا الذكر يقال عند كل مسجد وليس لدخوله مسجده صلی الله عليه وسلم ذكر مخصوص ثم يصلی ركعتين كما يصلحهما في كل مسجد. في الصحيحين من حديث ابى قتادة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا - 00:14:40

حتى يركع ركعتين وهذا حكم لا يختص بمسجد النبي صلی الله عليه وسلم. فاما دخله الانسان كان كسائر غيره من المساجد من صلاة ركعتين تحية للمسجد. والمسجد النبوi كله محل لاداء - 00:15:00

الركعتين واداؤهما في الروضة الشريفة ليس له فضل تختص به الا كونها من المسجد القديم وهذا لا لا تختص به بل في المحال القريبة منها ما هو معدود من جملة المسجد القديم. فلم يثبت دليل - 00:15:20

على تخصيص الروضة لاداء الركعتين لكن هي من المسجد القديم وما تفضل به المساجد بعضها على بعض بعضها عتيقا لانه محل للطاعة كما ذكر الفقهاء رحمة الله تعالى. فاما صلی ركعتين زار قبر النبي صلی الله عليه وسلم - 00:15:40
قبر صاحبيه ابى بكر وعمر. وكان بعض ائمه الهدى كالامام مالك يكره ان يقول الانسان قبر النبي صلی الله عليه وسلم. فالاولى ان

يقال ثم بعد الصلاة يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم على صاحبيه - 00:16:00

لأنها زيارة القبر نشأ عنها كثير من البدع والضلالات كما بينه شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على الاقناع وذكر كلام الامام مالك وبين وجهه فيقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم متأدباً حافظاً صوته - 00:16:20

بقولها السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته لما ثبت من الامر بالتسليم عليه صلى الله عليه وسلم ولا يختص التسليم عليه صلى الله عليه وسلم بكونه عنده. بل روى النسائي بسند صحيح عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله -

00:16:40

ملاك سياحين يبلغونني عن امتی السلام فحيثما سلم الانسان على رسوله صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك السلام للنبي صلى الله عليه وسلم. وللإنسان ان يسلم بما شاء من الالفاظ ما لم تستعمل على ما حرم الله سبحانه وتعالى - 00:17:00

فاما قال السلام عليك يا سيد المرسلين وامام المتدينين كان ذلك جائزاً بخلاف بين اهل العلم. ويصلی على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو له بالمقام المحمود الوسيلة لما في الشرع من الحظر على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم - 00:17:20

والسلام عليه والدعاء له ثم يسلم بعد ذلك على ابي بكر وعمر ويدعو لهما والثابت في هذا من الالفاظ ما صح عن ابن عمر انه كان اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه لا يزيد عن السلام فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام - 00:17:40

عليك يا ابناه ثم ينصرف واولى ما ادى فيه الانسان شيئاً من الاعمال الصالحة ان يقتدي فيه ومن هؤلاء ابن عمر فيما فعل من صيغة السلام فيسلم الانسان بقوله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا عمر - 00:18:00

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان هذه الزيارة بالقصد الى السلام من المسجد بعد صلاة ركعتين انما تشرع في حق الرجال لأن ليس لهن زيارة شيء من القبور لكن ان مرت المرأة قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم لها ان تسلم على النبي - 00:18:20

صلى الله عليه وسلم كما اذا مرت قريباً من المقبرة جاز لها ان تسلم عليهم كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عائشة كما تقوله اذا مرت بالقبور ثم ذكر بعد ذلك ان قصد المدينة للصلاة على - 00:18:40

النبي عليه الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والدعاء فيها ونحو ذلك مشروع في حق المرأة كما هو مشروع في حق الرجل فالمرأة انما تختص بالنهي عن القصد الى القبر بعد صلاتها ركعتين في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر ان الزائر ينبغي له ان يحافظ على اداء الصلوات الخمس في - 00:19:00

الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيه من الفضل وان يكثر من الذكر والدعاء وصالة النافلة اغتناماً للاجر. وذكر انه يستحب ان يكثر من صلاة النافلة في الروضة الشريفة ولا معنى لهذا على الصحيح الا تكون الروضة من المسجد العتيق فما شاركها في هذه العلة فان له من الفضل كما لها. اما - 00:19:20

تخصيص هذه البقعة للصلاة دون غيرها فلم يثبت فيه شيء وهذا انما هو خبر والخبر لا يقتضي التخصيص فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان النيل والفرات هان من انهار الجنة فلا يقتضي ذلك استحباب الشرب منها - 00:19:40

ثم ذكر بعد ذلك ان صلاة الفريضة ينبغي للزائر ان يتقدم اليها وان يحافظ على الصف الاول فيتقدم عن الروضة لأن الروضة صارت متأخرة وزيادة من جهة القبلة والصفوف المتقدمة في المسجد النبوي وغيره من المساجد اولى - 00:20:00

من الصفوف المتأخرة وميامن الصفوف اولى من ميامنها كما ثبت بذلك نصوص كثيرة ثم ذكر بعد ذلك انه لا يجوز لاحد ان يتمسح بالحجرة او يقبلها او يطوف بها لأن ذلك لم ينقل عن السلف الصالح - 00:20:20

بل هو بدعة من كثرة. ولا يجوز للإنسان ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم قضاء حاجة وتفريج كربة. لأن ذلك وما كان من جنسه لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى. ودين الاسلام مبني على اصولين. اه احدهما توحيد الله. والثاني متابعة رسول الله صلى الله -

00:20:40

عليه وسلم بان لا يعبد الله الا بما شرع للنبي صلى الله عليه وسلم. وقول المصنف بما شرعه الله والرسول مما جرت به عادة

المتأخرین من التوسع في نسبة الشرع الى الرسول صلی الله علیه وسلم وسبق ان الشرع حق لله يختص به فلا يصح ان يقول -

00:21:00

انسان شرع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذكر مما لا يجوز ان يجوز لاحد ان يطلب الشفاعة من رسول الله صلی الله علیه وسلم لان انه لا يملكها بل الشفاعة ملك لله فهو الذي يسألها. لكن اذا دعا الانسان ربه ان يشفع فيه نبيه كان يقول -

00:21:20

يقول اللهم شفع في نبيك فهذا جائز في قول بعض اهل العلم ومن اهل العلم رحمهم الله تعالى من كره هذا الدعاء ان يقول الانسان اللهم شفع في نبيك والذين كرهوا هذا انما حملهم على ذلك هو ان الشفاعة تختص غالبا -

00:21:40

باصحاب الكبائر والذنوب فلا جل ما شاع من اختصاصها غالبا بهذا كرهوا ذلك لكن الصحيح ان الشفاعة تقع ايضا في تحصيل الکمالات من رفعه الدرجات وغيرها فالانسان ان يدعو بمثل هذا الدعاء. ثم ذكر ان الاموات لا يطلب منهم شيء -

00:22:00

لا الشفاعة ولا غيرها سواء كانوا انباء او غير انباء. وانما جاز طلب الشفاعة من النبي صلی الله علیه وسلم حال حياته يوم القيمة لقدرته على ذلك. واما الميت فلا قدرة له على ذلك. ويجوز للمسلم ان يقول لأخيه الحي اشفع لي -

00:22:20

الى رب اي ادعوا لي الله سبحانه وتعالى وان كان الاكميل ان يباشر الانسان نفسه بدعاء ان الانسان دعاء ربها بنفسه ولا يسأل غيره ذلك وقد كان كبار اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم على هذا فلم يكونوا يسألون النبي صلی الله -

00:22:40

وسلم ان يسأل لهم ربهم سبحانه وتعالى وانما ثبت هذا عن صغار الصحابة واعرباهم كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في قاعدته في التوسل والوسيلة. ثم ذكر بعد ذلك ان يوم القيمة ليس لاحد ان يشفع الا بعد اذن الله -

00:23:00

ثم ذكر ان حال الموت التي عليها النبي صلی الله علیه وسلم هي حال خاصة فهو في حياة بروزخية من حياة غبيه لكنها من جنس ليست من جنس حياته قبل موته ولا من جنس حياته بعد بعثته صلی الله علیه وسلم يوم -

00:23:20

القيمة وهذه الحياة البروزخية لا توجب ان يسأل وان يدعى صلی الله علیه وسلم بل هذا مما احدثه الناس في الازمنة المتأخرة لما فشت الاستغاثات والتسليات بغير الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ان ما يفعله -

00:23:40

وبعض الزوار من رفع الصوت عند قبره وطول القيام انه خلاف المأمور فذلك خلاف الادب المأمور به مع النبي صلی الله علیه وسلم وكذلك يفضي الى مفاسد كثيرة كالازدحام وكثرة الضجيج وارتفاع الاصوات فلا ينبغي فعله. وكذلك ما لا ينبغي ان -

00:24:00

قبل الانسان القبر بدعائه رافعا يديه بل يستقبل القبلة ويجعل القبر وراءه فان هذا امر محدث وذكر المصنف رحمة الله تعالى الادلة في التحذير من البدع ثم ذكر خبر علي ابن الحسين -

00:24:20

ابن علي ابی طالب المعروف بزین العابدین لما رأى رجلا يدعو عند قبر النبي صلی الله علیه وسلم فنهاه عن ذلك وحده بهذا الحديث عن ابیه عن جده به طال الحديث وعزاه المصنف الى المقدس في المختارة وقد اخرجه من هو قبله کابی بکر ابی شيبة في المصنف -

00:24:40

ربیع للموصل في مسنده فالعزو اليهم اولى واسناده لا بأس به. وذكر ايضا ان ما يفعله بعض الزوار عند السلام من وضع يمينه على شمال فوق صدره او تحتك هيئة المصلي اذا وقف هذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه صلی الله علیه وسلم ولا عند السلام على غيره لانها هيئة ذل وخضوع -

00:25:00

لا تصلح الا لله. ثم ذكر بعد ذلك ان ما يفعله بعض الناس من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك الشفتين بالسلام او ادعاء كل هذا من جنس المحدث الذي يمنع منه الانسان ووضع اراد ان يسلم فانه يتقدم الى النبي صلی الله علیه وسلم ويسلم -

00:25:20

بما اثر عن عمر عن ابن عمر رضي الله عنه وقد تقدم وسلامة الامة في الاتباع والاقتداء وفسادها في العدول عن طريق الماضيين والابتداع في الدين. نعم -

00:25:40